المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

تجليات الشعائر الحسينية بين البكائية وأدب المقاومة دراسة نقدية

مرتضى رزاق هبل
الكلية التربوية المفتوحة/مركز المثنى
murtad.razaq.mu.edu.iq

الملخص

إن هذا البحث يقدم موضوع الشعائر الحسينية المباركة، ويعرض النهضة الحسينية بإطار الماضي وحاجة المستقبل من محور أخلاقي توعوي يطرح فيه الغايات المثلى والمرجوة من تلك الشعائر والمتمثلة بمجلس العزاء ومسيرات الحزن والولاء متخذين من هذه الشعائر مدارس عظيمة لدروس المسؤولية تجاه الدين والوطن. فهي رسالة سماوية تزهو بصور التضحية والجهاد والتغلب على الدنيا وملذاتها، كما أن النهضة الحسينية لا يقتصر دورها على الجانب المادي بل أن للجانب الاعتيادي دور كبير فيها فهو يلخص ابعاد مختلفة سواء كانت ابعاد عقائدية أو فقهية أو تربوية أو تاريخية، وقد كانت وما زالت الشعائر الحسينية تعبيرا صادقا عن الولاء والمحبة وتجديد العهد والبراءة من الظالمين والمنحرفين .

الكلمات المفتاحية : الشعائر الحسينية ،رمزية البكاء ،أدب المقاومة .

Manifestations of Husseini barley between lamentation and the literature of critical resistance studies

Murtadha Razzaq Hubal
Open College of Education / Al-Muthanna Center
murtad.razaq.mu.edu.iq

Abstract

This research explores the blessed Husseini rituals, presenting the Husseini uprising within the framework of the past while addressing the needs of the future from an ethical and awareness-raising perspective. It highlights the ideal and desired goals of these rituals, exemplified by mourning gatherings and processions of sorrow and loyalty. These rituals serve as profound schools for lessons in responsibility towards faith and homeland. The Husseini rituals embody a divine message brimming with images of sacrifice, struggle, and overcoming worldly desires. Furthermore, the Husseini uprising's role extends beyond its material aspects, encompassing significant traditional dimensions that summarize various facets, whether doctrinal, jurisprudential, educational, or historical. The Husseini rituals have consistently been, and continue to be, a sincere expression of loyalty, love, renewal of allegiance, and disassociation from oppressors and deviants.

Keywords: Husseini rituals, symbolism of crying, literature of resistance.

المقدمة

ان الشعائر الحسينية، بما تحمله من عمق إنساني هو محط أنظار الدارسين والباحثين على حد سواء. إلا أن السرد الشائع غالبًا ما يختزل هذه الشعائر في بعدها العاطفي المرتبط بالبكاء والحزن، متجاهلاً الأبعاد الأعمق التي تجعل منها وقودًا حقيقيًا للتغيير والمقاومة. هذا البحث يسعى لكسر هذا القالب النمطي، ليُسلط الضوء

على التجليات المتعددة للشعائر الحسينية، منتقلًا بها من مجرد "البكائية" الظاهرة إلى اعتبارها رافدًا أساسيًا لـ أدب وفعل المقاومة.

في المقابل، سنغوص في رمزية البكاء الحسيني، لنكشف كيف يتحول هذا الفعل العاطفي إلى طاقة بناءة تُلهب النفوس وتُجدد العزائم، وكيف تُستلهم منه روح التضحية والصمود لتغذية أدب المقاومة الذي يُشكل وعيًا جمعيًا ضد الطغيان. كما سيتناول البحث الأدوار المحورية لشخصيات قيادية مثل السيد علي السيستاني، والسيد علي الخامنئي، والسيد حسن نصر الله، باعتبارهم نماذج حية لمشروع متكامل في ردع الظلم ومحاربة قوى الهيمنة، مستندين في منهجهم إلى العمق الحسيني.

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة ومتعمقة للدور الذي تلعبه الشعائر الحسينية في تشكيل الوعي المقاوم، مؤكدًا أنها ليست مجرد طقوس عبادة، بل هي منظومة فكرية وعملية متكاملة ترفض الظلم وتُعلي قيم التضحية والكرامة الإنسانية.

المطلب الأول : تهديد داعش للشعائر الحسينية ومحاولات استهدافها .

أولا :التفجيرات الارهابية للزوار :

إن العقيدة الفاسدة التي يستند عليها تنظيم داعش الإرهابي والمرجعيات الخبيثة التي يستمد منها مفرداته الجبانة وأفكاره الإرهابية عملت بشكل جاد على تحطيم ومحاولة طمس الشعائر الحسينية بكل الأساليب الوحشية من قتل وتفجير لبث الرعب في قلوب المحبين والمناصرين للإمام الحسين ع متسترين من وحشيتهم هذه وكفرهم بستائر الجهاد ونصرة الدين والدولة الإسلامية. فقد شهد العراقيون المناصرون لأهل بيت الله ع عداءً واضحاً وعنفاً كبيراً من قبل داعش ومن صور هذا العداء التفجيرات الإرهابية التي طالت العديد من الزوار الأبرياء الذين لم يكن لهم ذنب سوى إحياء الشعائر وتقديم العزاء لأهل البيت ع ،والذي لا يمسهم بضرر ولا يهدف إلى أمر سوى تجديد العهد والولاء لأهل بيت النبوة العظماء، ومن هذه الاستهدافات ما نقلته المصادر الأمنية من تسجيل هجمات ضد الزوار الشيعة الذي كان في طريقهم لزيارة ضريح الإمام موسى الكاظم ع والتي ادت إلى استشهاد "٦٠"شخصاً و "٣٢٠"جريحاً ،ولعل من أهم الأسباب التي دفعت الإرهابين من داعش وغيرهم إلى هذه الأفعال اللانسانية من قتل وتهجير نابعة من أساس الجهاد بالدين وتعاليمه والانحراف من العقيدة وقلة التعمق في معرفة أسراره والوصول إلى روح الدين وحقيقته، فالمعلومات والقيم عندعم سطحية ومنحرفة وغير مترابطة،إذ نجد عندهم غموض واضح في المفاهيم واضطراب وخلط واسع لكل ما جاءت به الشريعة. ومما لا غبار عليه أن هذه المجاميع منذ وجدت كان همها كيفية القضاء على الشيعة ومقدساتهم. (ينظر :الارهاب الفكري بين النظرية والقانون ،ص٢٦٩)

لم يكتف أعداء أهل بيت النبوة بمحاولاتهم من استهداف الأضرحة والمزارات التي باعتقادهم وبمفهومهم الارهابي أنها عقائد تكفيرية ناهيك عن التهديدات المستمرة قبيل كل مناسبة أو ذكرى دينية ،وما هذه الا وسائل ارهابية تشيع روح الخوف والذعر في قلوب المؤمنين،جاء في لسان العرب "رهب الشيء رخباً ورهبة إذا خاف منه " "ينظر:لسان العرب ١/٤٣٦" ومع كل هذه التهديدات والوسائل الجبانة الا ان الاعتقاد بأهل البيت ع أقوى من مخططاتهم وأن هذه الشعائر ما هي إلا ايمان وعقيدة ثابتة وحجج راسخة للمؤمنين قال تعالى "وم يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب " "ابحج:٣٢" فإن اليمان زرع في نفوس الذين يقرون

بأهل البيت ومحبتهم أي يقين هذا الذي لم يثنيه خوف ولا ذعر إنه الإيمان بأن طريق الحسين هو طريق الإصلاح والصلاح.

ثانيا :هدم المراقد والقبور :

لم يكتف أعداء أهل بيت النبوة بمحاولاتهم إطفاء نور الله بقتل أئمة البيت والأطهار وسادة الدنيا بل تجاوز الأمر عندهم قتل من يتحدث عنهم بحديث أو يذكر مناقبهم ومن يزورها ولا أعلم أي خوف ينتابهم مم زيارة الاضرحة التي لا تشكل الا مكاناً دفنت فيه هذه الأجساد الطاهرة وجاء في مقياس اللغة "الضريح:القبر يحفر من غير لحد وسمي ذلك لأن الميت يرمى فيه " "ينظر :مقياس اللغة :٣/٤٠٠" ويقيناً هدمهم المراقد والقبور فهذا يعني وراء هذا العمل القبيح دوافع سياسية واخرى عدائية تمتد جذورها إلى مئات السنين ،وكذلك فإن مسألة هدم قبور الأمة كما حصل في البقيع كان غرضها اخفاء عبى المذهب الشيعي ورموزه الذي لطالما شكل خطر على من عاداه وهذا واضح وجلي ؛لأنه متوارث عندهم ومبني على اعتقادهم السيء بأن زيارة قبور أهل البيت عبادة لنا وشرك بالله ويستحق فاعلها القتل واهدار الدم ،إن فكر داعش وظلام اعتقاده أدى إلى تداعيات خطيرة على مستوى العالم الاسلامي،فهم يسعون إلى الدمار والخراب وارتكاب الجرائم بحجة اقامة دولة اسلامية واعادة تطبيق الشريعة الاسلامية،ويقودهم كله التعصب بالرأي والعقيدة "حيث لا يعترف للاخرين بوجودهم ولا كيانهم ويعمل جاهدا على الغاء الاراء التي تخالفهم ويزداد الأمر خطورة عند اتهام الاخرين بالكفر كما فعلوا مع الشيعة وهذا بعينه الارهاب الفكري الذي هو اشد تخويفا من الارهاب الحسي" "ينظر :التطرف الديني وأسبابه:ص14 .

ثالثا :الحرب الاعلامية والنفسية لتشويه الشعائر :

تعود اقدم المؤشرات التاريخية على نشوف الشعائر الحسينية إلى ما كان يقوم به المناصرون لأهل البيت ع من الذهاب إلى كربلاء والتجمع حول قبر الإمام الحسين ع لاظهار الحب وطلب المغفرة،والشعائر مفردة شعيرة وهي كما جاءت في المعاجم اللغوية:"أصل الشعائر الاعلام وشعائر الحج مناسكه وعلاماته" "ينظر :تاج العروس :١٢/١٩٠" فالشعائر الحسينية هي تصريح واعلام بمظلومية الامام الحسين ع وأهل بيته ،وإنما يقيمها المحبون ليثبتوا حبهم ونصرتهم لأهل البيت ع ،ولكن هناك من يسعى جاهداً بفكره المشوه إلى أن يشوه هذه الممارسات بوصفها شكلا من اشكال الجزع والاعتراض على احكام الله وامره من حيث أن مثل هذه الشعائر هي باب تقديم العزاء والمواساة لأهل البيت ع ،إذ أن المواساة هي الأفعال التي تظهر تفاعل المواسي مع الموسى بطرق مختلفة ومنها أن تقتدي به أو تتشبه بحاله ومن هذا المنطلق فإن هذه الأفعال والشعائر الحسينية من بكاء ولطم يمكن النظر اليه من جهة المواساة وهي اعلام واضح وصارخ لمحبة الإمام الحسين ع .كما أن الشعائر الحسينية بأشكالها وأنواعها ما هي إلا ممارسات حضارية دينية وهي امتداد تاريخي ديني لنهضة الامام الحسين ع الإصلاحية وهي تراث الملّة ،وصورة للمحتوى والعقيدة التي فيها كل مسلم كيف يقدم كل ما يملك في سبيل العقيدة وفي طريق تخميد وبذل اغلى ما عنده لإحياء هذا الأرث العظيم.

المطلب الثاني:رمزية الجانب البكائي :

أولا:حفظ الذاكرة التاريخية:

البكاء يمثل رفظاً لنسيان الظلم الذي وقع ،،البكاء على الحسين ممارسة دينية وشعيرة اساسية لابداء الحب والولاء لأهل البيت ع وللتأسف والتحسر على مظلوميتهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى فهو تجديد للعهد والولاء لأهداف ثورته، فقال الاصمعي "بكيت الرجل وبكيته، إذ بكيت عليه " "ينظر :مقياس اللغة :١/٢٨٥"

فالبكاء وندب الإمام الحسين ع له جانب معنوي يؤكد على ضرورة الارتباط بالله والالتزام بتعاليم الدين الذي جاء به محمد ص ؛لأن الإمام الحسين ع هو الجاذب للناس بدافع الفطرة، وكانت هذه الشعائر دليلا لكل تائهٍ وحائر ترشده نحو طريق الهداية والرشاد والإصلاح الا اننا نجد قلة قليلة تحارب دون حق مشروع من يقيم ويخلد هذه الشعائر سواء كانت بالبكاء أو بتقديم الطعام بقصد الثواب لأولئك الذين قدموا وما بخلوا في سبيل الله ونصرة الدين ،ولا اعلم لم هذا الحقد والعدوان ازاء هذه الشعائر ،فهذه الجموع المؤمنة الموالية والمناصرة لإمامها تجتمع في هذه المجالس طوعية دون اكراه أو تقييد، ومثل هذه المجالس تجدها منعقدة في كثير من انحاء العالم في أيام عاشوراء، والهدف من ذلك ايقاظ الوعي والشعور بالمسؤولية تجاه دينهم ومذهبهم،أن ثورة الإمام الحسين ع ليست مجرد حادثة تاريخية حدثت وانتهت فهي مسيرة نهضة وقيم ،هي منار ليهتدي به الضال، فلماذا تحاك الجرائم لتشويه المتبر الحسيني ويخخط لتدمير ما اراد الحسين اتمامه وهذا رسول الله ص يقول :كل عين باكية على الحسين يوم القيامة الا عين بكت على مصيبة الحسين فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة " "بحار الانوار :٤٤/٢٩٣" إن الإمام الحسين الذي تعامل مع الله بكل كيانه واقبل نحو الشهادة بجميع أهل بيته ليقدم تلك القرابين في سبيل الله هو أولى ببكائنا عليه ودموعنا التي لا تعبر الا عن حزننا وعميق جرحنا ازاء مصيبته.

ثانياً:تجديد الولاء والتأثر بالمبادئ:

إن ثورة الإمام الحسين ع بمعناها الحقيقي هي انقلاب على الوضع الذي كان قائما بالقوة وهو رفض لكل الأحداث التي كانت تحدث، فكان الهدف هو تصحيح المسار وتصويب بوصلة الاسلام انذاك باتجاه مصلحة الأمة وطموحاتها، وذلك وفق منظومة فكرية راشدة تعي طبيعة الظروف وتملك أهلية قيادة جموع الناس ضد الفساد والتفرقة، وأن الامام الحسين ع ما خرج الا مصداقا لقول جده "من رأى منكم سلطانا جائرا مستطلا كرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباده بالأثم والعدوان " " بحار الانوار:٤٤/٢٨٣" وعليه فإن الشعائر الحسينية بكل وجوهها تعكس ضرورة الولاء لأهل بيت الله ع والتأثر بمبادئ الثورة، إذ يعبر بها المحبون عن ولائهم وانتمائهم للحسين ع حيث تعتبر هذه الممارسات جزءًا اساسيا من الهوية الشيعية،أذ أن تجديد الولاء للحسين ع يمثل تجديدا للايمان، لأنهم يدركون تماما شخصية محورية وأم ثورته حدثاً مفصلياً في تاريخ الاسلام التي مثلت صراعاً بين الحق والباطل وبين الظلمة والنور، كما أن هذه الشعائر تمثل السخط والتحسر على مقتله الذي يشهد الجميع عبى أنه ظلم كبير واعتداء على الاسلام، إذ أن الحسين ع ليس كغيره من الشهداء أذا أن منزلته أرفع فهو خامس أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، إن إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين ع انما هو احياء قظية الاسلام واحياء لذكرى كل شهيد وانتصار لقضية كل مظلوم ،وان المداومة على هذه الشعائر والممارسات لها دور كبير وواضح في تهذيب السلوك الاخلاقي الذي يسهم وبشكل اخر فتقدم المجتمع حضارياً واخلاقيا.

المبحث الثاني :تجليات أدب المقاومة في الشعائر الحسينية رؤى السيد السيستاني والخامنائي وحسن نصر الله :

أولا: أدب المقاومة عند السيد السيستاني

1 - "نصرة المظلوم جوهر الثورة الحسينية " "السيد السيستاني:،الشبكة العنكبوتية،بيان المرجعية نقلا عن ممثل المرجعية "

نصرة المظلوم هي أساس وغاية ثورة الحسين إذا انه خرج عليه السلام رافظا للظلم ساعيا لتحقيق العدالة والمساواة مؤكدا على ضرورة الوقوف إلى جانب الحق المستضعفين وتعكس هذه النقطة محورا اساسيا في

أهداف الثورة كما تعد مبدأ انسانيا راسخا في الفكر الاسلامي فهي لم تكن مجرد صراع على السلطة بل كانت وبلا شك حركة لتحرير الانسان من الظلم والاضطهاد وبغض النظر عن مراكزهم الاجتماعية والسياسية.

٢-الاحتضان الشعبي للشعائر خطوة لدعم القضايا الكبرى "السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعية "

ان الشعائر الحسينية عادات وتقاليد راسخة في مخيلة الشعب العراقي تحاكي حبه وإيمانه بإمام عصرهم تتجدد كل عام لتصوغ منها هوية للمسلم تمتد عبر الأجيال ومثل هذه الطقوس نجدها في كل الاديان والمذاهب ولكن اختلاف الفكر والمعتقدات فهي تحاول ايصال فكرة أو اسلوب من اهمها كيفية التلاحم والترابط لمواجهة قضايا أكبر .

٣-الشعائر الحسينية مركز للتعبئة الاخلاقية لدعم المستضعفين "السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعية "

نجد أن الشعائر الحسينية قوة مؤثرة للتعبئة الاخلاقية وكذلك الاجتماعية وهذا الأمر مستلهم من ثورة الإمام الحسين ع ضد الظلم كما أن الشعائر الحسينية تعتبر قوة رمزية ومحفزة للافراد والمجتمع لتبني عندهم مبادئ الحق ورفظ الظلم،وكذلك غرس قيم الشجاعة والتضحية في سبيل نصرة المظلوم والدفاع عنه

٤-الصبر والثبات في مواجهة التحديات استلهام من أهل البيت ع "السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعية "

لعل من أهم الدروس والعبر التي تؤخذ من ثورة الامام الحسين ع التضحية بالنفس والمال والأهل في سبيل انتشار الحق والعدل وتحقيق الاسلام والتمسك بالقيم الانسانية الفضلى كالعدالة والكرامة والمساواة؛فثورته جاءت من أجل اصلاح المجتمع وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي انحرفت عن مسار الدين الصحيح

ثانياً: أدب المقاومة عند السيد الخامنائي دام ظله .

أولا:، مفهوم التأثر الحسيني وتطبيقه على فلسطين " "السيد الخامنائي،،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو،كلمته في المؤتمر العالمي لدعم فلسطين ،٢٤ ابريل ٢٠٠١"

ان ثورة الإمام الحسين ع هي ثورة انسانية كبرى بكل ابعادها،صحيح انها حدثت في عصر معين لكن شعلتها وقيمها ومحتواها الانساني يشع على كل الأمم ما دام الظلم والاضطهاد قائمين،ولا بد لنا تستحضر قيم تلك الثورة في كل حين وأن نطبق مبادئها لنصرة المظلومين واسترداد حقوقهم،فالقضية الفلسطينية تطابق قضية الحسين ع إذ كلاهما ثورة ضد الفساد ومحاولة إصلاح.

٢-مجالس العزاء ساحة للتوعية بالجهاد""السيد الخامنائي،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو،محاضرة مع الرواديد،التاريخ ٢٠٠٤"

من المعلوم ان ثورة الإمام الحسين ع لم تكن ثورة انفعالية ولا حركة عشوائية بل كانت ثورة واعية لها رؤيتها الواضحة وابعادها المحددة،تضم في ثنايها الجوانب الإصلاحية وتركز على الدروس والعبر التي تسهم في بناء دولة تخلو من الظلم والاضطهاد،لذا فإن مجالس العزاء هي تذكير وامتداد لتلك المعطيات الثمينة،مجالس العزاء صورة تتجدد لتلك المأساة الدموية التي شهدها الحسين وآل بيته ع .

٣-الصمود المستوحاة من كربلاء مفتاح النصر على إسرائيل "السيد الخامنائي،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو ،التاريخ ٢٠٠٥"

لقد ردد السبط الشهيد ع هذا النداء التاريخي الا من ناصر ينصرنا،وكان قد خرج واليقين يملأ قلبه بأن الشهادة تلاحقه ومع ذلك خرج بغية الإصلاح ومع كل الضغوك التي صادفته من قلة العدد الا أن صبره وعزمه فاقت ظلمهم وجيوشهم،فقد اظهر شجاعته ودافع حتى آخر نفس عن دينه ومذهبه،فالصمود والثبات يفتح أبواب النصر ويزيح حصون الظلم والاستبداد

٤-الامام الحسين نموذج للصمود أمام الجبهة الشيطانية "السيد الخامنائي،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو ،التاريخ ٢٠٠٧"

ثالثاً:أدب المقاومة عند السيد حسن نصر الله .

أولا :الصمود المستوحى من كربلاء مفتاح النصر على اسرائيل "السيد حسن نصر الله ،كلمته في العاشر من محرم،التاريخ ٢٤ مارس ٢٠٠٢"

الصمود رمز الانتصار وفي عاشوراء انتصر ذلك المجاهد في سبيل الله على العدد رغم كل الضغط والحقد الذي واجهه الحسين ع الا انه وقف بمظلوميته في مواجهة الجور والفساد حتى سفكت دماؤه وسبيت عياله،وهذا اعظم درس في طريق الجهاد والتضحية. ان ثورة الحسين ع درس بليغ في حفظ الدين والثبات امام تحديات الازمان

٢-الشعائر الحسينية كجسر يربط الماضي بالمستقبل "السيد حسن نصر الله ،،كلمته في العاشر من محرم ،التاريخ ٢٠٢٣ "

ان الذي قدم وجاد بكل ما يملك من أهل ونفس ومال كان غايته الجود من أجل نصرة الدين واحقاق الحق،فلولا تلك النهضة لما دام الدين ولما استمرت راية الاسلام تصدح بصوت القران فلزاما علينا الوقوف والتأمل بمعانيها السامية وغايتها التربوية والتأكيد على استمرار أهدافها في الحاضر والمستقبل وأن لت تقتصر فقط على إحياء الذكرى فحسب بل أن تكون امتداد للأجيال القادمة تعلمهم مبادئ الحسين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطالبة بالحقوق والدفاع عن النفس واقامة العدل واحقاقه.

٣-الولاء المطلق لخط المقاومة على غرار ولاء اصحاب الحسين "السيد حسن نصر الله ،كلمته في لقاءات مع المقاتلين،التاريخ ٢٠٢٣ "

لقد أكدت الثورة الحسينية على قيم الشجاعة والصبر واسهم بشكل كبير في تحريك المشاعر وايقاض الضمائر وحفزت الأفراد على التفكير في مصير الأمة ،ويجب أن يكون هذا الولاء قائما مستقرا يستوجب منا موقفا ثابتا وولاءًا دائما،كما يجب أن تكون هذه الأهداف حقيقية وواقعية وراسخة بكل ابعادها ومدلولاتها ونتائجها في أذهان الأجيال القادمة.

٤-تحويل الحزن إلى قوة دافعة للعمل "السيد حسن نصر الله ،كلمته في العاشر من محرم ٢٠١٧"

لا يكفي البكاء على الإمام الحسين ع ولا يكفي الحزن لاحياء ذكره ومصيبته بل ويجب أن يتحول هذا البكاء إلى حافز للعمل الجاد إلى طاقة وقدرة لتحويل المجتمع البائد إلى مجتمع حي يسوده العمل على المداومة والعمل الدؤوب على احياء الضمائر والفكر،البكاء وحده لا يخلق مجتمعا ناهضا بنفسه،نعم نبكي ونقرنه بالعمل الذي يخلق ثورته ويحي اسمه ويترك بصمة في عالم الخلود

٥-الصوت الجوهري ضد الظلم استلهاما مم السيدة زينب ع "السيد حسن نصر الله ،كلمته في العاشر من محرم ،التاريخ ٢٠١٨"

لعل زينب تلك السيدة العظيمة بأقوالها التي فاقت ادراك العقول وبصبرها وشجاعتها هزت عروش الظلم،لعلها تكون درسا حاسما وصوتا صادحا نستلهم منها القيادة وقوة الثبات،تلك السيدة التي واصلت مسيرتها الايمانية متحلية بالصبر لتكمل رسالة الامام الحسين ،،فسلاما على تلك العينين بقدر ما صبرت وبكت ورأت،سلاما عليها حتى ثارت فصمدت فخلدت.

٦-الشعائر الحسينية درع واقي ضد الانحراف والتطبيع "السيد حسن نصر الله ،كلمته في العاشر من محرم ٢٠٢٣"

ان الشعائر الحسينية بكل تفاصيلها ما هي إلا رفض صريح ضد الطغاة،فرفض الإمام الحسين للبيعة كان وما زال صورة تعبر عن الانحراف في الدين والخلق ولم يكن رفضه للبيعة تعبيرا عن ردة فعل مزاجي أو أمر يتعلق بمصلحة خاصة بل كان رفضا لنموذج الظلم والانحراف،انها فلسفة في مقارعة الطغاة ومنع التطبيع معهم .

٧-الشهادة المستوحاة من كربلاء وقود المقاومة "السيد حسن نصر الله ،كلمته في العاشر من محرم ،التاريخ ٢٠٢٢"

حين ادرك الحسين خطورة المرحلة تحرك بكل ايمان وعنفوان باذلا نفسه وأهل بيته لصد المستكبرين وردعهم ولم يتخاذل ولا تراجع حتى ارتقى شهيدا طاهرا في ارض كربلاء،لقد أسس الحسين ع حياة جديدة ملؤها الحق والثبات على الدين،انها حياة العظماء ،ولذلك أصبحت ثورته نبراسا ووقودا لكل حر وأبي .

الخاتمة:

١-الشعائر الحسينية مركز فكري للتعبئة الاخلاقية والإنسانية

٢-الشعائر الحسينية مساحة لتجديد الولاء الديني والانساني التي تسهم في خلق روح المحبة والتعاون بين افراد المجتمع

٣-البكاء الحسيني كفعل مقاومة سلمي: أظهرت الدراسة أن البكاء على الإمام الحسين ليس مجرد تعبير عن الحزن بل هو جانب معنوي يؤكد على ضرورة الارتباط بالله والالتزام بالتعاليم وأن الامام الحسين هو الجاذب للناس بدافع الفطرة

٤-تأثير الشعائر على المجتمع ،أظهرت الدراسة بأن الشعائر الحسينية لها تأثير واسع على المجتمع في تغير عاداته وتقويمها بالشكل الصحيح الذي ينسجم مع الاسلام المحمدي في احقاق الحق ونبذ التطرف

٥-أدب المقاومة يشكل تراث حي يستلهم دروسه من الشعائر الحسينية في ردع الظلم والاستبداد ضد الشعوب المظلومة

المصادر :

القرآن الكريم

أولا :

١-ابن منظور ،لسان العرب ،طبعة دار المعارف القاهرة،تحقيق عبدالله علي الكبير

٢-امل فاضل شنان،الارهاب الفكري بين النظرية والقانون ،رسالة ماجستير

٣-ابن فارس ،مقياس اللغة ،،ط٢،،تحقيق عبد السلام محمد هارون

٤-محمد باقر ،بحار الانوار ،المجلد ٣،ط بيروت لبنان

ثانيا :خطابات السيد السيستاني

١-السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية، خطبته نصرة المظلوم،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعية https://www.sistani.org/

٢-السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،خطبته الاحتضان الشعبي للشعائر الحسينية،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعيةhttps://www.sistani.org/

٣-السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،خطبته الشعائر الحسينية مركز للتعبئة الاخلاقية،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعيةhttps://www.sistani.org/

٤-السيد السيستاني،الشبكة العنكبوتية،خطبته الصبر والثبات في مواجهة التحديات،بيان المرجعية نقلا عن موقع المرجعيةhttps://www.sistani.org/

ثالثا :خطابات السيد علي الخامنائي

١-السيد الخامنائي،الشبكة العنكبوتية مقاطع فيديو،خطبته مفهوم التأثر الحسيني في ٢٤ أبريل ٢٠٠١ نقلا عن موقعه الرسميhttps://www.leader.ir/ar

٢-السيد الخامنائي،الشبكة العنكبوتية،خطبته مجالس العزاء ساحة للتوعية،محاضرة مع الروايد. نقلا عن موقعه الرسمي

ثالثا :خطابات السيد حسن نصر الله

١-السيد حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو ،خطبته عن الصمود المستوحى من كربلاء ،تاريخ الخطبة ٢٤ مارس ٢٠٠٢

٢-السيد حسن نصر الله،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو،خطبته عن الشعائر الحسينية كجسر يربط الماضي بالحاضر،تاريخ الخطبة ٢٠٢٣

٣-السيد حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو،خطبته تحول الحزن الى قوة دافعة للعمل ،تاريخ الخطبة الخطبة ٢٠١٧

٤-السيد حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية مقطع فيديو ،خطبته الصوت الجوهري ضد الظلم مستلهم من السيدة زينب ،تاريخ الخطبة ٢٠١٨